حوليات آداب عين شمس (عدد خاص 2019)
rnals.ekb.eghttp://www.aafu.jou
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

أطر معالجة البرامج الإخبارية المقدمة في الفضائيات العربية المتخصصة للتحول الديمقراطي في مصر وإتجاهات النخبة نحوها (أحداث ثورة30 يونيو نموذجا) دراسة مسحية

عبير عبد الله عبد المطلب شرف الدين

قسم علوم الاتصال والاعلام- كلية الاداب- جامعة عين شمس

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على أطر معالجة البرامج الإخبارية المقدمة في الفضائيات العربية المتخصصة للتحول الديمقراطي واتجاهات النخبة نحوها، وذلك بالتطبيق على أحداث ثورة 30 يونيو نموذجاً، تعتمد الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت أداتي تحليل المضمون واستمارة الاستبيان. وكانت من أهم نتائج الدراسة التحليليةأن أكثر القنوات تغطية لأحداث ثورة 30 يونيو كانت قناة النيل للأخبار ثم قناة الجزيرة وأخيراً قناة العربية، بينما حاولت قناة النيل للأخبار أن تكون على قدر من الحيادية. كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن كلما زاد معدل مشاهدة النخبة للقنوات محل الدراسة إزداد معدل تبنى النخبة لأطر المعالجات الإخبارية بتلك القنوات.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس 2019.

المقدمة:

اندلعت في أواخر عام 2010 ومطلع عام 2011 موجات من المظاهرات والاحتجاجات الشعبية في مختلف أرجاء الوطن العربي، بدأت بالثورة التونسية في 17 ديسمبر 2010، حيث اعتبرت بمثابة الوقود الذي أشعل التظاهرات في عدة أقطار عربية، وبعد نحو عشرة أيام من سقوط النظام التونسي، وبعد دعوات أطلقها نشطاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تظاهر الآلاف من المصريين في 25 يناير 2011 مطالبين بالاصلاحات ثم برحيل نظام مبارك.

وبذلك أفرزت "ثورات الربيع العربي" مناخاً مغايراً في المنطقة العربية لم تشهده من قبل على مدار عقود طويلة، فبعد أن بات العالم العربي بعيداً عن التغيير والتحول الديمقراطي، صار يتسم بالحراك السياسي مع بدايات تفكك الأنظمة الحاكمة بعد سلسلة من الاحتجاجات والانتفاضات الشعبية. ومع تلاحق الأحداث وغياب الخبرة السياسية لدى أطراف عدة جاءت ثورة 30 يونيو لتصحح المسار لثورة 25 يناير، والتي تحرك فيها الشعب المصري بوعي شديد ضد جماعة الاخوان والمخطط الذي وُضع من أجل نشر الفوضى في البلاد، لتصبح تلك الثورة نقطة تحول هامة كان من أبرز نتائجها انتصار إرادة الشعب بعد قرار الجيش المصري بالانحياز للشعب وثورته، وعلى الرغم من أن الفضائيات الاخبارية لم تقد الثورات بشكل كبير، إلا أن تغطيتها للأحداث لحظة بلحظة كان له الأثر الكبير والفعال في نقل الصورة للجمهور.

مشكلة الدراسة:

ساهمت القنوات الفضائية الإخبارية بدور في نقل الأحداث السياسية التي شهدتها دول العالم العربي للجمهور، ونعني هنا ما قامت به قناة "الجزيرة" على سبيل المثال من دور في تغطية أحداث ثورة يناير وما تبعها من أحداث، وهذا ما أشارت إليه نتائج دراسة **سمية عرفات**[1]التي أكدت تفوق الفضائيات العربية – لاسيما قناتي (الجزيرة) و(العربية) – على سائر المصادر الأخرى من حيث درجة الاعتماد عليها من جانب المبحوثين عينة الدراسة في الحصول على معلومات عن ثورة يناير، فيما جاء الانترنت في ترتيب متوسط، وقد ازداد هذا النجاح بسبب التعاطي المرتبك والغير موضوعي للقنوات الرسمية (الحكومية) إزاء أحداث الثورات اليومية، وهذا ما أشارت إليه دراسة **هبة شاهين**[2]، حيث أظهرت اشكالية افتقاد قناة النيل للأخبار للمصداقية من وجهة نظر الجمهور المصري في تغطيتها لأحداث ثورة 25 يناير مما يؤثر على ثقة الجمهور المصري في وسائل إعلامه المحلية ويؤدي إلى انصرافه للقنوات الاخبارية العربية والدولية الأخرى لاشباع احتياجاته المعرفية في ظل الأزمة.

وعلى جانب آخر تلعب نظرية الأطر الإخبارية دوراً في التأثير على المعالجات الإخبارية للقنوات المختلفة وفقاً لسياسة وأيدلوجية نابعة من اتجاه هيئة التحرير في القناة، والدولة التابعة لها أيضاً، ومن هنا فإن الدراسة اتخذت النظرية كمدخل لدراسة البرامج الإخبارية المقدمة في الفضائيات العربية المتخصصة للتحول الديمقراطي واتجاهات النخبة نحوها. خاصة مع الخطوة التالية من نقل الحراك الشعبي من الشارع إلى صناديق الاقتراع لإتمام الاستحقاقات الانتخابية المختلفة في مصر بدءاً من الاستفتاء على تعديل الدستور والانتخابات الرئاسية وصولاً إلى الانتخابات البرلمانية، وهي مرحلة هامة تقوم فيها البرامج الإخبارية والأطر المستخدمة بها دوراً في عملية تشكيل الاتجاهات نحو تلك الخطوات وسبل المشاركة فيها على حد سواء.

كما تعد النخبة السياسية أحد أبرز الأدوات التي استخدمتها الفضائيات العربية ببرامجها الإخبارية في شرح وتحليل مفاهيم التحول الديمقراطي الذي شهدته مصر منذ اندلاع تظاهرات الخامس والعشرين من يناير وصولاً لثورة الثلاثين من يونيو، لاضطلاعهم بأدوار مشاركة في الأحداث التي شهدتها البلاد من ناحية، وخبراتهم في قراءة المشهد السياسي من ناحية أخرى. وذلك ما يوضح أهمية النخبة في البرامج الإخبارية، حيث شهدت تلك البرامج الإخبارية طفرة في اتساع مساحة إبداء وجهات النظر وحرية طرح الآراء[3].

ومن هذا المنطلق تحددت مشكلة الدراسة في تناول أحداث ثورة 30 يونيو من قبل البرامج الإخبارية في الفضائيات المصرية العربية الإخبارية المتخصصة، وكيفية معالجتها لهذه الشئون المصرية، وكيفية قياس النخبة المصرية نحو هذه المعالجة والعوامل والتغيرات المؤثرة في ذلك، للوصول إلى رؤية عامة ونتائج واضحة عن السياسة التحريرية والأطر الإخبارية في الفضائيات محل الدراسة.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في:"**أطر معالجة البرامج الإخبارية المقدمة في الفضائيات العربية المتخصصة للتحول الديمقراطي وعلاقتها باتجاهات النخبة نحوها (أحداث ثورة 30 يونيو نموذجاً).**

أهداف الدراسة:

- التعرف على أطر معالجة البرامج الإخبارية المقدمة في الفضائيات العربية المتخصصة للتحول الديمقراطي بالتطبيق على ثورة 30 يونيو.
- التعرف على حجم التغطية الإخبارية لأحداث ثورة 30 يونيو وتداعياتها وأساليب معالجتها والأداء الإخباري للفضائيات العربية موضع الدراسة تجاهها وأهم التحولات الديمُقراطية.

- التعرف على الأهمية التي توليها السياسة التحريرية المعتمدة في الفضائيات موضع الدراسة (قناة النيل للأخبار – قناة الجزيرة– قناة العربية) لمعالجة أحداث ثورة 30 يونيو وتداعياتها.
- الوقوف على رأي النخبة تجاه أطر معالجة الفضائيات المصرية والعربية محل الدراسة.

تساؤلات الدراسة:

- ما أنواع الأطر المستخدمة في معالجة الأحداث محل الدراسة في البرامج الإخبارية في القنوات موضع الدراسة؟.
- ما مدى التوازن في عرض وجهات النظر حول القضايا والأزمات الإخبارية السياسية (أحداث ثورة 30يونيو) التي طرحتها البرامج الإخبارية السياسية عينة الدراسة ومعالجتها بالقنوات الفضائية المتخصصة موضع الدراسة؟.
- ما اتجاهات النخبة نحو أطر معالجة البرامج الإخبارية المقدمة في الفضائيات العربية المتخصصة للتحول الديمقراطي (أحداث ثورة 30 يونيو نموذجاً).

أهمية الدراسة:

1. تعتبر هذه الدراسة من أولى الدراسات التي تناولت التحول السياسي في مصر بالتطبيق على أحداث ثورة الثلاثين من يونيو.
2. تقدم هذه الدراسة تقييماً للأداء الإخباري وتفسيراً للمعالجة الإخبارية لعدد من الفضائيات المصرية والعربية تجاه الأحداث المصرية محل الدراسة.
3. تقدم هذه الدراسة تقييم العلاقة جمهور النخبة المصرية بالقنوات الفضائية المصرية والعربية، ومدى تبادل المعلومات والرؤي بينهما في متابعة الشئون المصرية.
4. توفير وتقديم مقترحات وتوصيات للقائمين بالاتصال في فضائيات الإعلام المصرية والعربية الأرضية والفضائية لتطوير أدائها.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

1- مفهوم الأطر:

هو تنظيم مركزي للفكرة أو حدود القصة الخبرية لإضفاء معني تدريجي للأحداث، حيث يحدد الإطار مسار الجدل حول جوهر القضية[4].

وتعرفها الباحثة بأنها مجموعة من السمات التي تتسم بها المعالجة الإخبارية لأحداث ثورة الثلاثين من يونيو بالقنوات الفضائية الإخبارية عينة الدراسة.

2- الثورة:

والثورة تدرس على أنها ظاهرة اجتماعية تقوم بها فئة أو جماعة ما هدفها التغيير(لا تشترط سرعة التغيير) وفقا لأيدولوجية هذه الفئة أو الجماعة، ولا ترتبط بشرعية قانونية، كما تعبر عن انتقال السلطة من الطبقة الحاكمة إلى طبقة الثوار[5].

وتعرفها الباحثة بأنها أحداث ثورة الثلاثين من يونيو، والتي تم تقديمها في البرامج الإخبارية المقدمة في الفضائيات العربية عينة الدراسة، وتناولت الدراسة الفترة ما بين 30 يونيو وحتى السابع من يوليو 2013م.

3- التحول الديمقراطي:

هو شكل من أشكال الحكم حيث اشتراك الشعب في حكم نفسه وعادة ما يكون ذلك عبر حكم الاغلبية عن طريق نظام التصويت والتمثيل النيابي[6].

وتعرفها الباحثة بأن التحول الديمقراطي المقصود في الدراسة هو أحداث ثورة الثلاثين من يونيو وما تلاها من إجراءات ديمقراطية ورسم خارطة المستقبل ممثلة في الاستحقاقات الانتخابية لبناء دولة المؤسسات في جمهورية مصر العربية.

4- النخبة:

المقصود بها مجموعة أفراد تتميز بارتفاع مستواها التعليمي والفكري وتحظي بمكانة اجتماعية متميزة وتتميز في بعض مجالات الحياة[7].

وتعرفها الباحثة بأنها مجموعة من السياسيين والإعلاميين والأكاديميين والمثقفين في جمهورية مصر العربية، والمتابعين لمعالجة القنوات الفضائية الإخبارية عينة الدراسة لرصد اتجاهاتهم نحو الأداء الإعلامي لتلك القنوات حيال ثورة 30 يونيو.

5- الفضائيات العربية المتخصصة:

المقصود هنا بعض القنوات الفضائية العربية محل الدراسة سواء حكومية أو غير حكومية، وهي تلك القنوات التي تبث عبر الأقمار الصناعية، وأصبح من السهل على المواطن العربي أن يشاهدها في أي مكان في العالم، حيث اصبحت جسراً يتواصل ويتحاور من خلاله المواطنين العرب حول قضاياهم والأحداث الجارية الخاصة بهم، ويعبرون عن آرائهم، وأن يصل صوتهم إلى جميع أنحاء العالم[8]. وتشمل الدراسة قنوات: النيل للأخبار، والجزيرة، وقناة العربية.

الخطوات المنهجية للدراسة:

1. **منهج الدراسة:** تعتمد الدراسة على منهج المسح باعتباره جهداً علمياً منتظماً للحصول على بيانات ومعلومات عن الموضوعات، وذلك من أجل تحليل محتوى لعينة من البرامج الإخبارية المقدمة في الفضائيات محل الدراسة وهي (قناة النيل للأخبار، قناة الجزيرة، قناة العربية) في فترة زمنية من 30يونيو حتي 7 يوليو 2013.
2. **مجتمع وعينة الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة التحليلية في البرامج الإخبارية المقدمة في الفضائيات العربية المتخصصة، وقامت الباحثة باختيار قنوات (النيل للأخبار،

الجزيرة، العربية) لتحليل البرامج الإخبارية التي تناولت ثورة الثلاثين من يونيو، وذلك بدءاً من الثلاثين من يونيو وحتى السابع من يوليو عام 2013م.

مبررات اختيار العينة:

- تم اختيار قنوات الدراسة (الجزيرة، العربية) للتعرف على أطر معالجتهم الإخبارية وتوجهاتهم نحو أحداث ثورة الثلاثين من يونيو استناداً للشعبية التي حصلت عليها القناتين إبان ثورة الخامس والعشرين من يناير وما تبعها من تحولات سياسية وديمقراطية في مصر. ومن خلال ذلك افترضت الباحثة استمرار الثقة في تلك القنوات وامتلاكها لأرضية لدى الجمهور – ومنهم جمهور النخبة – تدفعهم لمتابعة الأحداث من خلالها.
- وجاء اختيار قناة النيل للأخبار للمقارنة أولاً بين متغير طبيعة القناة سواء مصرية أو عربية، وبالتالي من الضروري رصد طبيعة المعالجة المقدمة بها للمقارنة مع القنوات الفضائية العربية من ناحية، والتعرف على اتجاهات النخبة عينة الدراسة تجاهها من ناحية أخرى.

وتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في النخبة المصرية، وقامت الباحثة بسحب عينة قوامها (200) مفردة من جمهور النخبة، ممثلين من عدة فئات شملت (سياسيين، إعلاميين، أكاديميين، مثقفين).

3. أداة الدراسة:

أ. وصف الأداة: قام الباحث بإعداد استمارتين، الأولى لتحليل مضمون، تمتصميمالاستمارةمنجزأينتضمنالجزءالأولالمحتوىالأخبارى،أماالجزءالثانى فيشمل الشكل. واعتمد التحليل على ثلاث وحدات للتحليل، وهي: وحدة الزمن لقياس طول الخبر وفقرات البرنامج، وحدة الخبر لتحليل المادة الإخبارية، ووحدة الفقرة لتحليل فقرات البرامج.

ب. صدق أداة الدراسة: وتم التحقق من صدق الأداة عبر (صدق المحكمين – صدق الاتساق الداخلي).

صدق المحكمين: تم عرض الاستبانة على عدد (14) من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص، من أجل التأكد من سلامة الصياغة اللغوية للاستبيان، ووضوح تعليمات الاستبيان، وانتماء المحاور للاستبيان ككل، ومدى صلاحية الاستبيان لقياس الأهداف المرتبطة بالدراسة، ومراجعتها من الناحية الإحصائية، وبذلك تم التأكد من صدق الاستبيان من وجهة نظر المحكمين[1].

صدق الاتساق الداخلي: تم إجراء اختبار الصدق تبعاً لقانون:

$$\frac{ن\ (ن - 1)}{2}$$

ما بين الباحثة وثلاثة أفراد أخرين[2]وجاء متوسط قياس الصدق(94%) وهو مرتفع، وإن كان في جزء الأخبار وصل على(96%) وجزء البرامج الحوارية والإخبارية (92%). وبترتيب هذه القيم تصاعديا لحساب الوسيط كما يلى: (92%)، (94%)، (96%).

فإن الوسيط لمعادلة الثبات = (92% + 94% + 96%) ÷ 3 = (94%).وهى نسبة ثبات مرتفعة.

ج. ثبات أداة الدراسة: تم حساب معامل الثبات للاستبيان عبر استخدام إعادة التطبيق (Retest) ومعادلة ألفا كرونباخ:

الثبات باستخدام إعادة التطبيق (Retest): وللتأكد من ثبات الاستبانة تم قياسها بطريقة (إعادة التطبيق)، وذلك عن طريق تطبيق الأداة على عينة استطلاعية تتكون من 20 من جمهور النخبه، يمثلون مجتمع الدراسة ثم تم إعادة التطبيق بعد عشرين يومًا على نفس المجموعة، دون علم مسبق؛ بهدف التأكد من ثبات الأداة، ويقاس هذا الثبات إحصائيًا بمعامل الارتباط بين الدرجات الخام التي تم الحصول عليها في المرتين؛ وذلك من خلال المعادلة العامة للارتباط بين الدرجات الخام للتطبيقين، وحصلت جميع عبارات الاستبانة على معامل ثبات أكبر من (0.85)، مما يدل على ثبات الاستبانة ككل.

الثبات باستخدام معادلة ألفا كرو نباخ: وقد قامت الباحثة بإستخدام حساب معاملات الإرتباط بين كل فقرة من الفقرات في الإستبيان عن طريق إستخدام معامل ألفا كرونباخ، وتعتبر قيمة ألفا كورنباخ التي تتجاوز 0.8 دليلا للتأكيد على ثبات الأداة المستخدمة.

المحور	معامل الفاكورنباخ	عدد العناصر
سمات تغطية القنوات محل الدراسة لأحداث ثورة 30 يونيو من وجهة نظر المبحوثين	0.871	9
طبيعة تغطية القنوات محل الدراسة لأحداث ثورة 30 يونيو من وجهة نظر المبحوثين	0.932	6
تأثير تغطية القنوات محل الدراسة لأحداث ثورة 30 يونيو في الرأي العام من وجهة نظر المبحوثين	0.0911	8
اجمالى الاستمارة	0.908	23

وقد تم حساب معامل الفا كورنباخ لجميع عناصر أجزاء الاستمارة وكذلك إجمالى الاستمارة ونلاحظ أن من النتائج أن قيمة معامل الثبات Alpha يساوي أكثر من 0.8 وهو معامل ثبات قوى يؤكد على صلاحية وإرتباط عناصر جميع محاور الاستمارة.

4. حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل في أطر معالجة البرامج الإخبارية المقدمة في الفضائيات العربية المتخصصة للتحول الديمقراطي واتجاهات النخبة نحوها (أحداث ثورة 30 يونيو نموذجاً).
- **الحدود المكانية:** تم التطبيق في محافظة القاهرة.
- **الحدود الزمانية:** تنحصر خلال فترة تطبيق عينة الدراسة التحليلية في الفترة من 30 يونيو وحتى 7 يوليو عام 2013م، وفترة تطبيق أداة استمارة الاستبيان وذلك خلال العام 2017/2016م.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

نظرية الأطر الإخبارية: تستند الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإخبارية Framing Theory of News إذ تعد إحدى النظريات المهمة التي تسمح للباحث بقياس المحتوى غير الصريح للتغطية الخبرية بوسائل الإعلام للقضايا المثارة خلال فترة زمنية معينة، وقد عرفها " إنتمان Entman " بالاختيار والتركيز على بعض العناصر المتعلقة بالموضوع وتجنب بعض العناصر الأخرى، وطبقا لهذا التعريف، فالإطار هو الفكرة الرئيسة التي تكسب الحدث معناه ويحدد موضوع الخلاف وجوهر القضية، وأن التشكيل هو اختيار بعض الجوانب من الحقيقة لجعلها أكثر بروزا، وإعطاء تفسير سببي، وتقييم أخلاقي، وطريقة معالجة لهذه الحقيقة[12].

ويقصد بالإطار Frame أوالتأطير Framing اصطلاحاً الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص الإعلامي لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقييمها وحلولها، وقد عرف كليث Clase الأطر على أنها تنظيم للأفكار، يقوم بتعريف المشكلة، حيث يحدد الإطار مسار الجدل حول جوهر القضية ويضع المحددات الخارجية للموضوع ويملي تنظيماً بعينه للمعلومات المتعلقة به[13]، والإطار الإعلامي هو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث المتعلقة بقضية ما وهو يعني انتقاء متعمد لبعض جوانب الحدث وإبرازها أكثر من غيرها وتكرارها وتوظيف المشكلة بصورة محددة وتحديد أسبابها ونتائجها وطرح الحلول المختلفة لها في ضوء رموز ثقافية مألوفة بهدف وضع هذه الجوانب دون غيرها من مركز اهتمام الجمهور وجذب انتباهه لها مما يؤثر على إدراكه لها واتجاهاته نحوها[14].

ويذهب بعض الباحثين إلى أن أفضل مدخل لفهم ماهية التأطير في مجال الإعلام هو قول "لندنLondon" بأن الأخبار مثل أي نظام اتصالي آخر يمكن فهمها كالسرد أو القص الذي يتضمن معاني لكن الأخبار والمعلومات لا تملك قيمة جوهرية في حد ذاتها إلا إذا وضعت في سياق ذي معنى أو هدف هو بالتالي ينظمها ويضفي عليها الترابط المنطقي، فالإطار الخبري في تعريف مبسط هو (السياق ذو المعنى الذي يشكل القصة الخبرية)[15].

ولقد حظيت نظرية الأطر الخبرية باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة من قبل الباحثين في الدراسات الخاصة بالمضمون الإخباري بوسائل الإعلام المختلفة، حيث تعد النظرية بمثابة الحل لإشكالية قياس المحتوى غير الصريح"**Latent Content**"بوسائل الإعلام[16].

ويتحكم في تحديد الإطار الإعلامي خمسة متغيرات أساسية تتمثل في:مدى الاستقلال السياسي لوسائل الإعلام، نوع مصادر الأخبار،أنماط الممارسة الإعلامية، المعتقدات الأيديولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال، وطبيعة الاحداث ذاتها[17].

وركزت العديد من الدراسات على أطر المعالجة المستخدمة في وسائل الإعلام، منها:

دراسة (هاجر حاتم محمد، 2017)[18] التي هدفت لرصدوتحليل وتفسير أطر المعالجة الإخبارية في الصحف المصرية والكويتية لأحداث 25يناير و30 يونيو، ورصد مدي موضوعية الصحف محل الدراسة.وتوصلت الدراسة إلى أن جريدة الوفد جاءت الأكثر استخداماً للأطر تليهاجريدة الشروق ثم الرأى وأخيراً الأهرام، وعلي الرغم من أن جريدة الرأي سبقت الأهرام في عدد الأطر إلا أنها كانت أقل هذه الصحف تنوعاً في استخدام الأطر. كما اختلف موقف الأهرام من أحداث 25 يناير عن أحداث 30 يونيو، فالأهرام كانت ضد أحداث 25يناير وحاربتها، ولكنها وقفت مع احداث 30يونيو وساندتها، أما الوفد والشروق كانت مع احداث 25يناير وكذلك احداث 30يونيو وأيدتهما.

دراسة (حمزة السيد حمزة، 2017)[19]هدفت إلى تحقيق هدف رئيسي وهو التعرف على كيفية تأطير الصورة لأحداث ثورة 30يونيو في الصحف الألكترونية المصرية والغربية (الأمريكية والبريطانية)عينة الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع الدراسة الثلاث(اليوم السابع– والنيويورك تايمز–زالجارديان) قد أولت اهتماماً كبيراً وملحوظاً لأحداث ثورة 30يونيو، وهو مابدا واضحاً من حجم التغطية المصورة التي حظيت بة هذه الأحداث في مواقع الدراسة. كما أثبتت نتائج هذه الدراسة صحة الفروض النظرية والمنهجية التي انطلقت منها نظرية تحليل الأطر الإخبارية، حيث عكست مواقع الدراسة في تغطيتها المصورة لأحداث ثورة 30 يونيو في كل دولة الأيدلوجية التي انبثقت من خلالها الأطر المصورة وقد تحقق ذلك في سيطرة أطر التغيير السياسي والأجتماعي المؤيدة للثورة في موقع اليوم السابع (المصري)، وسيطرة أطر دعم وحماية الوضع القائم

لجماعة الإخوان في موقع الجارديان(البريطاني)، بينما سيطرت الأطر المتعاطفة مع النظام القائم في موقع النيويورك تايمز (الأمريكي)، وبعد ذلك انسجاما مع التوجة الأيدلوجي للنظام السياسي في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وبريطانيا.

دراسة (نرمين نصر محمد، 2017)[20]هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل أطر تقديم العلاقات المصرية الأفريقية في الصحافة المصرية بعد ثورة 30 يونيو واتجاهات الجمهور نحوها. وتوصلت الدراسة إلى أن الموقف المصري من اهم المواقف من سد النهضة الأثيوبي التي اهتمت بها الصحف المصرية والذي جاء في المرتبة الأولي وكانت نسبتة 36%.وجاءت حصة مصر من مياة النيل من أهم الكلمات المحورية الدالة على العلاقات المصرية الأفريقية باعتبارها تاريخية بموجب المعاهدات والمواثيق التاريخية، وقد جاءت بالمرتبة الأولي بنسبة 27%.

دراسة (محمد نبيل الألفي، 2017) [21]والتي هدفت إلى التعرف علىدور البرامج الإخبارية المذاعة بالفضائيات المصرية في تشكيل معارف الجمهور المصري واتجاهاته نحو المشاركة السياسية بأشكالها المختلفة بوصفها السمة الأبرز للمجتمعات الديمُقراطية، وبخاصة خلال فترات التحول السياسي نحو النموذج الديمُقراطي كما هو الحال في مصر عقب ثورة 25 يناير 2011م. وتوصلت الدراسة إلى وجود اهتمام بشكل عام بالرصد الخبري للأحداث والقضايا إلى جانب تحليلها، حيث كان تناول قضايا السياسة الداخلية من خلال الفقرات الحوارية في المقدمة بنسبة 66.1%، في مقابل تناول نسبة 33.9% منها عبر الفقرات الإخبارية. وكانت أقل القضايا مناقشة هي قضية المعارضة السياسية للأستفتاء على الدستور الجديد بنسبة 2.4%، وكانت جماعة الإخوان المسلمين وأنصارها من الأحزاب والحركات السياسية تحاول التظاهر والإحتجاج على الدستور الجديد. كما ظهر ارتفاع لمستوى مشاهدة عينة الدراسة من الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، وهو ما يدل على تفوق هذه القنوات بما تتضمنه من مضمون جذاب وشكل متميز في العرض على استحواذ اهتمام الجمهور المصري.

دراسة (سالي سعيد أنور، 2016)[22]والتي هدفت إلى التعرف على أساليب معالجة الصحف المصرية للأزمات السياسية قبل ثورة 30يونيو وبعدها، ودراسة أساليب وآليات إدارة الصحف للأزمات والصراع، فضلاً عن دراسة دور المعالجة في ترتيب أولويات اهتمامات الجمهور نحو تلك الأزمات. وتوصلت الدراسة إلى غلبة الطابع الخبري على معالجة الصحف للأزمات قبل 30يونيو وبعدها. كماجاء ترتيب الأزمات السياسية بعد 30يونيو كما يلي في الأجندة المجمعة للصحف، في الترتيب الأول أزمة الأضطرابات والأعتصامات، وفي الترتيب الثاني أزمة عزل مرسى، وفي الترتيب الثالث أزمة فض اعتصامي رابعة والنهضة، وفي الترتيب الرابع أزمة العمليات الإرهابية في سيناء.

فروض الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطر التي تتبناها الفضائيات العربية ونوع القضايا المثارة والموضوعات الإخبارية التي تناقشها هذه الفضائيات تجاه أحداث ثورة 30 يونيو محل الدراسة.

2. توجد علاقة بين الأطر المستخدمة من جانب الفضائيات العربية محل الدراسة واتجاهات جمهور النخبة تجاه أحداث 30 يونيو محل الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج الدراسة التحليلية:

1- مدى مراعاة عنصر التوازن في تناول أحداث ثورة 30 يونيو:

القناة / مستوى التوازن	العربية	الجزيرة	النيل للأخبار
محايد	% 40	% 30	% 55
متحيز	% 60	% 70	% 45

جدول رقم (1): مدى مراعاة عنصر التوازن في تناول أحداث ثورة 30 يونيو

من خلال استعراض الجدول السابق يتضح لنا ما يلى:

والمقصود بالتوازن في تناول الأحداث، هو حرص القناة على عرض وجهتي النظر المؤيدة والمعارضة لثورة 30 يونيو من خلال استضافة الضيوف في البرامج أو عرض وجهات النظر المختلفة حول الموضوع.

وبالنسبة لقناة العربية كان عنصر التحيز لطرف على حساب طرف آخر حوالى 60% عند تناول أحداث ثورة 30 يونيو في البرامج الحوارية والنشرات الإخبارية، مما يؤكد أن قناه العربية كانت تميل أكثر إلى خدمة بعض المصالح الخاصة على حساب عرض الحقائق.

أما قناة الجزيرة فكان عنصر التحيز لطرف على حساب طرف آخر حوالى 70% عند تناول أحداث ثورة 30 يونيو في البرامج الحوارية والنشرات الإخبارية، مما يؤكد أن قناة الجزيرة كانت تميل أكثر إلى خدمة بعض المصالح الخاصة على حساب عرض الحقائق وهو ما يتشابه مع أسلوب قناة العربية إلا أن نسبة التحيز في قناة الجزيرة كانت أكبر من قناة العربية.

أما قناة النيل للأخبار فكان عنصر الحيادية هو الغالب عند تناول أحداث ثورة 30 يونيو في البرامج الحوارية والنشرات الإخبارية بنسبة 55% مما يبين أن قناة النيل للأخبار حاولت بشكل كبير عرض الحقائق والأحداث بصورة أكثر واقعية دون التحيز

لطرف على حساب طرف آخر. ومما سبق نستنتج أن قناة الجزيرة هي أكثر القنوات تحيزاً، وكان هذا التحيز معارض لثورة الثلاثين من يونيو.

وترى الباحثة أن هذا التحيز أمر منطقي وفقاً لسياسة القناة الموالية لجماعة الاخوان وداعمة لنظام الرئيس المعزول محمد مرسي، وكذلك فإن التزام قناة النيل للأخبار بالحياد نابع من تجربتها السابقة بثورة يناير وما لاقته من اتهامات واسعة بسبب تغطيتها المتحيزة آنذاك.

2- أنواع الأطر المستخدمة في معالجة الأحداث في البرامج بالقنوات عينة الدراسة:

القناة / نوع الأطر	العربية	الجزيرة	النيل للأخبار
الإطار المحدد	% 85	% 90	% 95
الإطار العام	% 15	% 10	% 5

جدول رقم (2): أنواع الأطر المستخدمة في معالجة الأحداث في البرامج بالقنوات عينة الدراسة

من خلال استعراض الجدول السابق يتضح لنا ما يلى:

صنفت الدراسة الأطر إلى نوعين وهما الإطار المحدد بوقائع، والإطار العام، الأول يركز على الواقعة أو حادثة بعينها، بينما يعتمد الإطار الموضوعي على الشرح والتفسير وتقديم مزيد من المعلومات عن الأسباب والنتائج لواقعة ما.

بالنسبة لقناة العربية كان استخدام الأطار المحدد عند عرض الموضوعات المتعلقة بثورة 30 يونيو حوالى 85% في البرامج الإخبارية والحوارية.

بالنسبة لقناة الجزيرةكان استخدام الأطار المحدد عند عرض الموضوعات المتعلقة بثورة 30 يونيو حوالى 90% في البرامج الإخبارية والحوارية.

بالنسبة لقناة النيل للأخباركان استخدام الأطار المحدد عند عرض الموضوعات المتعلقة بثورة 30 يونيو حوالى 95 % في البرامج الإخبارية والحوارية.

وترى الباحثة أن اعتماد معظم القنوات على الاطار المحدد بنسبة كبيرة يرجع في الأساس لتلاحق الأحداث في تلك الفترة التي قامت الدراسة بتحليلها (من 30 يونيو وحتى 7 يوليو)، وذلك نظراً لاهتمام القنوات بسرعة تقديم الخبر أولاً بأول للجمهور، وبالتالي كان تراجع الإطار العام المعتمد على الشرح والتفسير مبرراً، وإن كان يعد هذا الأمر نقطة سلبية تؤخذ على المعالجة الإخبارية لتلك القنوات.

3-الشخصيات المحورية التي يتم استضافتها في البرامج والنشرات الإخبارية والحوارية:

القناة / نوع الشخصية	العربية	الجزيرة	النيل للأخبار
متحيز لثورة 30 يونيو	% 65	%10	% 50
معارض لثورة 30 يونيو	%10	% 75	% 20
محايد	%25	%15	% 30

جدول رقم (3): الشخصيات المحورية التي يتم استضافتها في القنوات الاخبارية عينة الدراسة

من خلال استعراض الجدول السابق يتضح لنا ما يلى:

تبين أن قناة العربية هى أكثر القنوات التي إستضافت شخصيات متحيزة لثورة 30 يونيو بنسبة 65%، مما يبين مدى إنحياز القناة والقائمين عليها إلى ثورة 30 يونيو وذلك لخدمة بعض المصالح الخاصة وعدم قيام القناة بالدور الحيادى عند نقل الخبر أو الحدث أو استضافة الشخصيات، وقد بلغت نسبة استضافة الشخصيات الحيادية حوالي 25%، في حين بلغت نسبة استضافة الشخصيات المعارضة لثورة 30 يونيو حوالى 10% مما يوضح السياسة الإخبارية للقناة.

فى حين كانت قناة الجزيرة هى أكثر القنوات التي استضافت شخصيات معارضة لثورة 30 يونيو بنسبة 75% مما يبين مدى إنحياز القناة والقائمين عليها لمعارضة ثورة 30 يونيو وذلك لخدمة بعض المصالح الخاصة وعدم قيام القناة بالدور الحيادى عند نقل الخبر أو الحدث أو استضافة الشخصيات وقد بلغت نسبة استضافة الشخصيات الحيادية حوالى 15%، في حين بلغت نسبة استضافة الشخصيات المتحيزة لثورة 30 يونيو حوالى 10% مما يوضح السياسة الإخبارية للقناة.

فى حين كانت قناة النيل للأخبار هى أكثر القنوات التي حاولت القيام بالدور الحيادي برغم من إنها استضافت شخصيات متحيزة لثورة 30 يونيو بنسبة 50%، واستضافة الشخصيات الحيادية بنسبة وصلت إلى حوالى 30%، في حين بلغت نسبة استضافة الشخصيات المعارضة لثورة 30 يونيو حوالى 20%، مما يوضح السياسة الإخبارية للقناة والتي حاولت أن تقوم بالدور الحيادي عند نقل الخبر أو الحدث أو استضافة الشخصيات.

4- مدى قدرة القنوات محل الدراسة على شرح وتفسير الأحداث والقضايا المتعلقة بثورة 30 يونيو:

القناة / مستوى الشرح والتفسير	العربية	الجزيرة	النيل للأخبار
مرتفعة	% 70	% 75	% 65
متوسطة	% 20	% 10	% 15
منخفضة	% 10	% 15	% 20

جدول رقم (4): مدى قدرة القنوات على شرح وتفسير القضايا المتعلقة بثورة 30 يونيو من خلال استعراض الجدول السابق يتضح لنا ما يلى:

أن قناة العربية هى أكثر القنوات التي لها القدرة على شرح وتفسير الأحداث والقضايا المتعلقة بثورة 30 يونيو بنسبة تصل إلى حوالى 90% (المرتفعة + المتوسطة)، ويرجع ذلك لكثرة البرامج الإخبارية والحوارية، ووجود عدد كبير من الضيوف المختلفين في آرائهم واتجاهاتهم، ووجود مساحة كبيرة من الحرية الممنوحة للبرامج المقدمة، يليها في ذلك قناة الجزيرة بنسبة تصل إلى حوالى 85% (المرتفعة+ المتوسطة)، والتي تمتاز بنفس مواصفات قناة العربية ولكن بدرجة بسيطة أقل، يليهم قناة النيل للأخبار بنسبة 80% نتيجة انخفاض عدد البرامج المقدمة، مع وجود قيود على الحرية الممنوحة لتلك البرامج.

ثانياً: نتائج الدراسة الميدانية:

5- تقسيم عينة الدراسة وفقا لتخصص أفرادها:

جدول (5) تقسيم عينة الدراسة وفقا للتخصص

التخصص	العدد	النسبة%
سياسيين	58	29.0
إعلاميين	46	23.0
أكاديميين	52	26.0
مثقفين	44	22.0
الاجمالى	200	100

تبين من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة قسمت وفقا للتخصص إلى 29 % مهتمين بمجال السياسة و26% مهتمين بالمجال الأكاديمى و23% مهتمين بالمجال الإعلامى وأخيرا 22 % مهتمين بالمجال الثقافى والصحافة.

6- نوع القضايا المثارة والموضوعات الإخبارية التي تناقشها هذه الفضائيات:

جدول (6):نوع القضايا المثارة والموضوعات الإخبارية التي تناقشها هذه القنوات الفضائية من وجهة نظر المبحوثين

نوع القضايا والموضوعات الإخبارية	العربية		الجزيرة		النيل للأخبار	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
سياسية	540	58.4	490	57.3	610	65.2
إجتماعية	50	5.4	35	4.1	25	2.7
اقتصادية	90	9.7	80	9.4	115	12.3
ثقافية	30	3.2	45	5.3	25	2.7
رياضية	40	4.3	60	7.0	35	3.7
عسكرية	140	15.1	125	14.6	110	11.8
دينية	35	3.8	20	2.3	15	1.6
الإجمالى	925	100.0	855	100.0	935	100.0

من خلال استعراض الجدول السابق يتضح لنا ما يلى:

ظهرت في القنوات الفضائية الحكومية ممثلة في (قناة النيل للأخبار) والخاصة ممثلة في قناة العربية والجزيرة) تنوع في المزيج الإخبارى لهذه القنوات حيث أوضحت النتائج تفوق الأخبار السياسية عن بقية الأخبار على مدى مدة التحليل في كل القنوات حيث أشارت النتائج أن المضمون السياسي في قناة العربية بلغ نسبة58.4%من إجمالى عدد الأخبار خلال مدة التحليل، أما في قناة الجزيرة فقد بلغت نسبة الأخبار السياسية 57.3%، في حين بلغت نسبة الأخبار السياسية في قناة النيللأخبار65.2 %.

يلى ذلك الأخبار العسكرية حيث أوضحت النتائج أن نسبة الأخبار العسكرية في قناة العربية قد بلغت 15.1% من إجمالى عدد الأخبار خلال مدة التحليل وبلغت نسبة الأخبار العسكرية في قناة الجزيرة حوالى 14.6% ، في حين بلغت نسبة الأخبار العسكرية في قناة النيل للأخبار حوالى 11.8%.

وأخيرا جاءت الأخبار الدينية في المرتبة السابعه حيث أوضحت النتائج أن نسبة الأخبار الدينية في قناة العربية قد بلغت 3.8% من إجمالى عدد الأخبار خلال مدة التحليل، وبلغت نسبة الأخبار الدينية في قناة الجزيرة حوالى 2.3%، في حين بلغت نسبة الأخبار الدينية في قناة النيل للأخبار حوالى 1.6%.

وتعكس هذه النتيجة مدى وضوح الوظيفة السياسية للمادة الإخبارية التي تقدمها القنوات محل الدراسة وهي السمة الغالبة في وسائل الإعلام الإخبارية في الدول النامية

نتيجة زيادة الاهتمام بالأخبار السياسية والعسكرية بسبب مشكلات الشرق الأوسط المتزايده، بعكس المحطات التجارية العامة في الدول المتقدمة، حيث تميل إلى إضفاء طابع الإثارة على المادة الإخبارية.

7-مصادر الأخبار الخاصة بأحداث ثورة 30 يونيو التي تعتمد عليها البرامج الإخبارية:

القناة / المصدر	العربية	الجزيرة	النيل للأخبار
مصدر مسئول	%20.3	%14.9	%20.2
تقرير مراسل	%33.4	%31.1	%29.8
وكالات الأنباء	%15.4	%17.7	%21.4
إتصال هاتفى	%9.4	%12.5	%11.3
رسالة صوتية	%4.0	%6.2	%5.1
صحف	%7.1	%9.7	%10.5
غير محدد	%10.5	%7.9	%1.5

جدول رقم (7): مصادر الأخبار الخاصة بثورة 30 يونيو التي اعتمدت عليها القنوات الإخبارية

من خلال استعراض الجدول السابق يتضح لنا ما يلى:

بالنسبة لقناة العربية جاءت تقارير المراسلين في المرتبة الأولى بنسبة 33.4 % من الإجمالى العام وهذا مؤشر يوضح مدى اعتماد قناة العربية على شبكة المراسلين المنتشرين في كلم كان للحصول على الخبر وقت حدوث، ثم تلاهم في النهاية المصدر غير المحدد والإتصال الهاتفى والصحف والرسالة الصوتية بنسبة 10.5%، 9.4 %، 7.1%، 4% على الترتيب.

أما بالنسبة لقناه الجزيرة فقد جاءت تقارير المراسلين في المرتبة الأولى بنسبة 31.1 % من الإجمالى العام وهذا مؤشر يوضح مدى اعتماد قناة الجزيرة على شبكة المراسلين المنتشرين في كل مكان للحصول على الخبر وقت حدوث مثل قناه العربية ولكن بدرجة أقل، وجاء في المرتبة الثانية وكالات الأنباء بنسبة 17.7% من الاجمالى العام، وفي النهاية جاء يليهم الاتصال الهاتفي والصحف والمصدر غير المحدد والرسالة الصوتية بنسبة 12.5%، 9.7%، 7.9%، 6.2% على الترتيب.

أما قناه النيل للأخبار فقد جاءت تقارير المراسلين في المرتبة الأولى بنسبة 29.8% من الإجمالى العام وهذا مؤشر يوضح مدى اعتماد قناة النيل للأخبار على شبكة المراسلين المنتشرين في كل مكان للحصول على الخبر وقت حدوث ولكن بدرجة اقل من قناتى العربية والجزيرة، وجاء في المرتبة الثانية وكالات الأنباء بنسبة 21.4% من

الاجمالى العام، وفي النهاية جاء الاتصال الهاتفي ثم الصحف والرسالة الصوتية وأخيراً المصدر غير المحدد بنسب 11.3%، 10.5%، 5.1%، و1.5%.

وترى الباحثة أن احتلال تقارير المراسلين على صدارة المصادر التي اعتمدت عليها القنوات الإخبارية عينة الدراسة أمر منطقي، نظراً لارتباط تلك الأحداث في الأساس بالشارع، فهو المكان الأساسي الذي تولدت فيه الثورة من خلال نزول ملايين من المواطنين للشوارع بمختلف المحافظات، وربما كانت تلك الوسيلة التي ترصد الحدث عن قرب ومن أرض الواقع وسيلة حية للتأكد من صدق تلك الثورة الشعبية التي طالتها بعض الاتهامات بأنها ثورة غير شعبية أو أن تلك الصور مفبركة كما ذكر على لسان بعض المعارضين للثورة.

8- اتجاه النخبة نحو معالجة القنوات الإخبارية لثورة 30 يونيو:

القناة / الاتجاه	العربية		الجزيرة		النيل للأخبار	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
إيجابى	85	42.5	65	32.5	59	29.5
محايد	72	36.0	78	39.0	79	39.5
سلبى	43	21.5	57	28.5	62	31.0
الإجمالى	200	100.0	200	100.0	200	100.0

جدول رقم (8): اتجاه النخبة نحو معالجة القنوات الإخبارية لثورة 30 يونيو:

عند استعراض بيانات الجدول السابق تبين:

أن اتجاه النخبة المشاهدة لقناة العربية نحو معالجة القناة لثورة 30 يونيو كان اتجاها إيجابياً بنسبة 42.5%، يليه الاتجاه المحايد بنسبة 36%، ثم الاتجاه السلبى بنسبة 21.5%.

أن اتجاه النخبة المشاهدة لقناة الجزيرة نحو معالجة القناة لثورة 30 يونيو كان اتجاها محايداً بنسبة 39%، يليه الاتجاه الإيجابى بنسبة 32.5%، ثم الاتجاه السلبى بنسبة 28.5%.

أن اتجاه النخبة المشاهدة لقناة النيل للأخبار نحو معالجة القناة لثورة 30 يونيو كان اتجاه محايداً بنسبة 39.5%، يليه الاتجاه السلبي بنسبة 31%، ثم الاتجاه الإيجابى بنسبة 29.5%.

وترى الباحثة أن هذا الاتجاه المحايد كان السائد بالنسبة لجمهور النخبة تجاه معالجة قناتي (الجزيرة) و(النيل للأخبار) يرجع للخلفية السابقة والواضحة في مسألة تأطير معالجة القناتين من خلال أحداث ومواقف سابقة، وهو الأمر المختلف في قناة (العربية)، والتي على الرغم من كونها لها سياسة تحريرية معينة وثابتة، إلا أنها تنجح

في تقديم صورة المعالجة المحايدة للأحداث، وبالتالي جاء الاتجاه الأغلب نحو معالجتها لثورة 30 يونيو إيجابياً.

9-سمات تغطية القنوات عينة الدراسة لأحداث ثورة 30 يونيو من وجهة نظر النخبة:

الرقم	درجة الاستجابة / العبارة	درجة الاستجابة						المتوسط الحسابى	الوزن النسبى
		موافق		محايد		غير موافق			
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
1	اتسمت التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يوينو في القنوات محل الدراسة بالموضوعية (يقصد بها في هذا البحث التقييد بالموضوع وعدم إضفاء الذاتية على التغطية).	98	49	56	28	46	23	2.26	0.753
2	اتسمت التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يوينو في القنوات محل الدراسة بالحيادية (يقصد بها في هذا البحث عدم الانحياز لاتجاه معين والوقوف موقف العدل والانصاف وإعطاء المجال للرأي الآخر).	63	31.5	76	38	61	30.5	2.01	0.670
3	اتسمت التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة بالمصداقية (يقصد بها صدق التغطية وإظهار الحقائق والبعد عن التزوير والتلفيق).	79	39.5	65	32.5	56	28	2.11	0.705
4	اتسمت التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة بالشمولية (تعني تغطية الموضوع واحتواءه بشكل كافٍ	82	41	61	30.5	57	28.5	2.125	0.708

	ومتنوع في المحتوى).								
5	اتسمت التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة بالواقعية (هي التعامل مع الأحداث كما هي بواقعية والابتعاد عن الخيال).	72	36	83	41.5	45	22.5	2.135	0.712
6	اتسمت التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة بالموثوقية (التأكد والاعتماد والوثوق بمصدر المواد وصحة نسبتها إلى المصدر).	55	27.5	79	39.5	66	33	1.945	0.648
7	اتسمت التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة بالسرعة(قدرة الفضائية بالاستعجال في نقل الحدث من أرض الواقع).	76	38	69	34.5	55	27.5	2.105	0.702
8	اتسمت التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة بالمهنية (قدرة الفضائية على أن تكون منبرًا للرأي العام والمحافظة على دورها بشكل إيجابي).	62	31	89	44.5	49	24.5	2.065	0.688
9	اتسمت التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة بأخلاقيات الإعلام (مدى تقييدها	67	33.5	82	41	51	25.5	2.08	0.693

	بـــــالقيم والمعـــــايير والمبـــــادئ وقواعـــــد الســـلوك والممارســـة، للتميز بـــين مـــا هـــو صـــواب ومـــا هـــو خاطئ).								

جدول رقم (9): سمات تغطية القنوات عينة الدراسة لأحداث ثورة 30 يونيو من وجهة نظر النخبة

عند استعراض بيانات الجدول السابق يتبين الآتي:

أن عينة الدراسة رأت أن التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة اتسمت بالموضوعية بنسبة 49%، في حين كان رأى 28% محايد، وكان رأي 23% إنها لم تتسم بالموضوعية بوزن نسبى بلغ حوالي 0.753 وهو وزن نسبى قوى (أعلى من 0.7).

أن عينة الدراسة رأت أن التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة اتسمت بالحيادية بنسبة 31.5%، في حين كان رأى 38% محايد وكان رأي 30.5 % إنها لم تتسم بالحيادية بوزن نسبى بلغ حوالى 0.670 وهو وزن نسبى متوسط (أعلى من 0.65 وأقل من 0.7).

أن عينة الدراسة رأت أن التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة اتسمت بالمصداقية بنسبة 39.5% في حين كان رأى 32.5% محايد، وكان رأي 28% إنها لم تتسم بالمصداقية بوزن نسبى بلغ حوالى 0.705 وهو وزن نسبي قوي (أعلى من 0.7).

أن عينة الدراسة رأت أن التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة اتسمت بالشمولية بنسبة 41%، في حين كان رأى 30.5% محايد، وكان رأي 28.5% إنها لم تتسم بالشمولية بوزن نسبى بلغ حوالى 0.708 وهو وزن نسبى قوي (أعلى من 0.7).

أن عينة الدراسة رأت أن التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة اتسمت بالواقعية بنسبة 36% في حين كان رأى 41.5% محايد، وكان رأي 22.5% إنها لم تتسم بالواقعية بوزن نسبى بلغ حوالى 0.712 ، وهو وزن نسبى قوي (أعلى من 0.7).

أن عينة الدراسة رأت أن التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة اتسمت بالموثوقية بنسبة 27.5%، في حين كان رأى 39.5% محايد، وكان رأي 33% إنها لم تتسم بالموثوقية بوزن نسبى بلغ حوالى 0.648، وهو وزن نسبي ضعيف (أقل من 0.65).

أن عينة الدراسة رأت أن التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة اتسمت بالسرعة بنسبة 38 % ، في حين كان رأي 34.5 % محايد، وكان رأي 27.5% إنها لم تتسم بالسرعة بوزن نسبي بلغ حوالى 0.702 وهو وزن نسبى قوي (أعلى من 0.7).

أن عينة الدراسة رأت أن التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة اتسمت بالمهنية بنسبة 31%، في حين كان رأى 44.5% محايد، وكان رأي 24.5% إنها لم تتسم بالمهنية بوزن نسبى بلغ حوالى 0.688، وهو وزن نسبي متوسط (أعلى من 0.65 وأقل من 0.7).

أن عينة الدراسة رأت أن التغطية الإعلامية لأحداث ثورة 30 يونيو في القنوات محل الدراسة اتسمت باخلاقيات الإعلام بنسبة 33.5%، في حين كان رأى 41% محايد، وكان رأي 25.5% إنها لم تتسم بأخلاقيات الإعلام بوزن نسبي بلغ حوالى 0.693، وهو وزن نسبي متوسط (أعلى من 0.65 وأقل من 0.7).

ثالثاً: نتائج فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطر التي تتبناها الفضائيات العربية ونوع القضايا المثارة والموضوعات الإخبارية التي تناقشها هذه الفضائيات تجاة أحداث ثورة 30 يونيو محل الدراسة.

ولقد تم تقسيم الأطر التي تتبناها الفضائيات العربية إلى إطارين (محدد، العام) في حين تم تقسيم نوع القضايا المثارة والموضوعات الإخبارية التي تناقشها هذه الفضائيات إلى سبعة موضوعات (سياسية، إجتماعية، ثقافية، اقتصادية، رياضية، عسكرية، دينية).

وعند إجراء الاختبار الإحصائي لمعرفة مدى صحة الفرض قامت الباحثة باستخدام أسلوب اختبار T وكانت النتائج كالتالي:

نوع الموضوعات الإخبارية	قيمة اختبار T
سياسية	12.3**
اجتماعية	10.9**
اقتصادية	14.3**
ثقافية	9.7**
رياضية	8.2**
عسكرية	9.1**
دينية	7.5**

جدول رقم (10): الفرض الأول للدراسة التحليلية

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة.

**** معنوية عند مسنوى 0.01**

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود فروق معنوية بين الأطر التي تتباناها الفضائيات العربية في جميع أنواع القضايا المثارة والموضوعات الإخبارية التي تناقشها هذه الفضائيات عند مستوى معنوية 0.01، مما يوضح صحة الفرض الأول للدراسة التحليلية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين معدل مشاهدة النخبة للقنوات محل الدراسة وتبنيهم لأطر المعالجة الإخبارية بتلك القنوات.

وعند إجراء الاختبار الاحصائى لمعرفة مدى صحة الفرض قامت الباحثة بإستخدام كلا من مربع كاى ومعامل ارتباط بيرسون وكانت النتائج كالتالي:

المتغير	معدل مشاهدة النخبة للقنوات محل الدراسة	قيمة مربع كا^2
أطر المعالجة الإخبارية	0.712**	12.3**

جدول رقم (11): الفرض الأول للدراسة الميدانية

المصدر: نتائج التحليل الاحصائى لبيانات الدراسة.

**** معنوية عند مستوى 0.01**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة مربع كا^2 المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية مما يشير لوجود علاقة ارتباطية ايجابية معنوية بين المتغيرين عند مستوى معنوية 0.01، وعند حساب قيمة معامل الارتباط تبين إنه بلغ حوالى 0.712 ومعنوي عند مستوى معنوية 0.01، وهي علاقة طردية قوية أى أن كلما زاد معدل مشاهدة النخبة لتلك القنوات ازداد معدل تبني النخبة لأطر المعالجات الإخبارية بالقنوات محل الدراسة مما يبين صحة الفرض الأول من فروض الدراسة الميدانية.

الربط بين الدراستين التحليلية والميدانية:

- أشارت نتائج الدراسة التحليلية إلى أن القنوات الإخبارية عينة الدراسة تباينت في تقديمها لثورة 30 يونيو من خلال نوعية الشخصيات التي كانت تستعين بهم لتغطية تلك الأحداث، ما بين مؤيد لتلك الثورة ومعارض، وكذلك الشخصيات التي اتسمت بالحياد. وكانت أكثر القنوات في استضافة الشخصيات المحايدة هي قناتي (النيل للأخبار) و(العربية) على الترتيب.

واتفقت نتائج الدراسة الميدانية جزئياً مع تلك النتيجة، حيث أشارت إلى جمهور النخبة رأى أن قناة العربية احتلت المرتبة الثانية في مستوى المصداقية المرتفع وذلك بنسبة مئوية بلغت (37.5%).

- أشارت نتائج الدراسة التحليلية فيما اتجاهات المعالجة الإخبارية السياسية لأحداث ثورة 30 يونيو في البرامج الفضائية الإخبارية عينة الدراسة إلى سيطرة اتجاه (خبر يعكس الحدث فقط) على معالجة للقنوات الثلاثة.

وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الميدانية، إذ رأى نسبة (49%) أن التغطية الإعلامية للقنوات الإخبارية عينة الدراسة اتسمت بالموضوعية وهي نسبة مرتفعة، وتشير إلى أن ارتفاع المحتوى الخبري بشكل مجرد يساهم بشكل كبير في تحقيق الموضوعية.

- اتفقت كل من الدراستين التحليلية والميدانية على وجود تباين في الأطر الإخبارية المختلفة للقنوات الثلاث محل الدراسة تجاة أحداث 30 يونيو على المستوى التحليلي، وتباين في وجهات نظر النخبة أيضاً تجاه معالجة القنوات والأطر التي تم استخدامها لتغطية أحداث ثورة الثلاثين من يونيو.

الخلاصة

لقد بينت الدراسة الدور الهام للبرامج الإخبارية في القنوات الفضائية في تشكيل اتجاهات النخبة نحو القضايا والموضوعات المختلفة، وبالتحديد بالتطبيق على ثورة 30 يونيو، لذا لابد أن تتمتع القنوات الفضائية الإخبارية بالمهنية والموضوعية في نقل الأخبار والتقارير والمقالات، وأن تقدم للمشاهد كل ما يريده ويأمل أن يجده متوافراً فيها، بطرق وأساليب سهلة وشيقة.

Abstract

Frameworks for addressing news programs presented on specialized Arab satellite channels for the democratic transition in Egypt and elite attitudes towards it
(The events of the June 30 Revolution as an example)
Survey study

By Abeer Abdullah Abdul Muttalib Sharaf Al-Din

The study aimed to identify the treatment frameworks of the news programs presented in specialized Arab satellite channels for the democratic transformation and the trends of the elite towards them, by applying the events of the June 30Revolution as a model, the study relied on the survey method and used the tools of content analysis and questionnaire form. One of the most important results of the analysis was that Al-Arabiya and Al-Jazeera were characterized by bias towards one party at the expense of another party in the June 30revolution, while Nile News tried to be neutral. The results of the field study showed that the higher the rate of viewing the elite channels studied, the greater the rate of adoption of the elite frameworks for news processors channels.

الهوامش

(*) د. أحمد محمد حسين **كلية الآداب – قسم اجتماع إعلام – جامعة الاسكندرية**
د.أحمد مسعود بدر **كلية الإعلام – جامعة فاروس**
د.أيمن عبد الهادى سيد **كلية الإعلام- جامعة القاهرة**
أ.د. سيد نجم **أستاذ الإحصاء والحاسب الآلي – كلية العلوم – جامعة الزقازيق**
أ.د محمد وسيم **أستاذ الإحصاء والحاسب الآلي- كلية العلوم – جامعة الزقازيق**
أ.د .هارون رشيد **رئيس قسم الحاسب الآلي- كلية العلوم- جامعة الزقازيق**
د.حسن أحمد مرسى **كلية الآداب – قسم الإعلام – جامعة طنطا**
د.سحر مصطفى عبد الغنى **كلية الاعلام- جامعة القاهرة**
د.عمر على عبد المنعم **أستاذ الحاسب الآليو خبير إحصائي**
د.غادة اليمانى **كلية الاداب – قسم الإعلام – جامعة طنطا**
د.محمد عبد الحفيظ الباز **كلية الإعلام- جامعة القاهرة**
د.محمود السعيد أحمد **كلية الآداب – قسم اجتماع إعلام – جامعة الاسكندرية**
د. محمود مراد أحمد **كلية الإعلام – جامعة فاروس**
(2) أ.داليا فوزي الشيخ "ماجستير إعلام الطفولة– جامعة عين شمس"، أ.زينب قطب "ماجستير إعلام الطفولة– جامعة عين شمس"، أ.الزهراء محمد "ماجستير إعلام الطفولة– جامعة عين شمس".

المراجع

1. عرفات، سمية (2012)،العلاقة بين استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية والانترنت خلال ثورة 25 يناير والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية. دراسة ميدانية على عينة من الجمهور المصري، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الأول، يناير – مارس.
2. شاهين، هبة أمين (2012)، مصداقية القنوات التليفزيونية الاخبارية خلال الأزمات. دراسة حالة للتغطية الإعلامية لثورة 25 يناير، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد الأول، يناير– مارس.
3. عبد المنعم، ياسمين سعيد محمد (2010)، دور برامج الرأى بقناة مصر الإخبارية في تكوين المعرفة عن القضايا العامة لدى الجمهور المصري، رسالة ماجستير، منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الأداب، قسم علوم الإتصال والإعلام)ص4.
5. تهامي، مروة (2013)، المشاركة السياسية للمرأة في ثورتى مصر وليبيا 2011 دراسة انثروبولوجية ميدانية مقارنة، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة، 2013، ص7.
6. ماضي، عبدالفتاح (2009)"مداخل الأنتقال الي نظم حكم ديمُقراطية "لماذا انتقل الأخرون إلي الديمُقراطية وتأخر العرب؟" (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية ط 1)،ص.31
7. علي، أسماء أمين (2017)، "المعالجة الصحفية للعلاقات المصرية التركية وعلاقتها باتجاهات النخبة نحوها"، رسالة ماجستير، قسم صحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
8. الشريف، سامي(1999)، "القنوات التليفزيونية المتخصصة رؤية تليفزيونية"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعةالقاهرة، العددالخامس، ص .155
9. عثمان، صفا(2002)، "دور قناة النيل الإخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات"، رسالة ماجستير، قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ص.85
13. الطرابيشي، مرفت(2006)،عبد العزيز السيد. "نظريات الاتصال"، (القاهرة: دار النهضة العربية)،ص.223
14. عبد الحميد، محمد(2004). "البحث العلمي في الدراسات الإعلامية"، (القاهرة: عالم الكتب)،ص 158.
15. أبو رشيد، نهلة مظفر(2005)،"المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية فى الفضائيات العربية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون)، ص .79
16. علي، خالد صلاح الدين حسن(2001)،"دور التليفزيون والصحف في تشكيل معلومات الجمهور نحو القضايا الخارجية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام)،ص.72
17. حسن عماد مكاوي وليلى حسين السيد (2002). "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، (القاهرة:الدار المصرية اللبنانية)،ص .350
18.محمد، هاجر حاتم (2017)، "أطر المعالجة الإخبارية في الصحافة لأحداث 25 يناير و30يونيو"،ماجستير،شعبةصحافة،قسمالإعلام،كليةالأداب،جامعةالمنيا.
19. حمزة، حمزة السيد(2017)، "دلالة تأطير الصورة في التناول الإعلامي لثورة 30 يونيو"، دكتوراة، شعبة صحافة، قسم الإعلام التربوي، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا، .2017
20.نصر محمد، نرمين(2017)، "أطر تقديم العلاقات المصرية الأفريقية في الصحافة المصرية بعد ثورة 30 يونيو واتجاهات الجمهور نحوها"، ماجستير، شعبة صحافة، قسم الإعلام، كلية الأداب، جامعة المنصورة.

21.الألفي، محمد نبيل (2017)، "دور البرامج الإخبارية في القنوات الفضائية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو تدعيم المشاركة السياسية في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011م"،قسم الإذاعة والتليفزيون، كلية الإعلام، ج.القاهرة، 2017.

22. أنور، سالي سعيد(2016)، " معالجة الصحف المصرية للأزمات السياسية قبل ثورة 30يونيو وبعدها ودورها في ترتيب اولويات الجمهور نحوها"، ماجستير، شعبة الصحافة، قسم الإعلام، كلية الأداب، جامعة حلوان، .2016

4. Stanley J.Baren &Dennis K.Davis.(2009).Mass Communication Theory: Foundations &Future.5th,Boston,USA:Wadsworth cengage leaning,P321.

10. profile: AL-GAZIRA TV.MBC.

11. Profile: Al-Arabiya TV. BBC

12. Olga Baysha Omega and Kirk Hallahan Colorado, Media framing of the Mkrainian political crisis 2000-2001, journalism studies, vol.5, No.2, 2004, PP: 234.